بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذيم كفروا بربهم يعدلون، لا يحصى عدد نعمته العادّون، ولا يؤدي حق شكره المتحمدون ولا يبلغ عظمته الواصفون بديع السماوات والارض واذا قضي امراً فإنما يقول له كن فيكون.

سبحانه مفرج الكربات وغافر الخطيئات وقاضي الحاجات، ومستجيب الدعوات، وكاشف الظلمات ودافع البليات وساتر العورات ورفيع الدرجات، واله الارض والسماوات وعليه الاعتماد والمتكل، فهو الذي اذا شاء فعل ولا يسأل عما يفعل ولا يبرمه سؤال من سأل.

واثنى واسلم على المصطفى الأمين شفيعنا يوم الدين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه المجاهدين المخلصين ومن سار على نهجهم واقتفى آثارهم الى يوم الدين وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد: قال تعالى {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ}(١).

فأن الحسد مرض من امراض القلوب المستعصية وداءٌ عضال وشر كبير ووبال عصيب يضر بصاحبه فبل ان يضر بالأخرين وأول خطيئة كانت في الوجود هي خطيئة الحسد إذ ان ابليس حسد سيدنا آدم (عليه السلام) وابى ان يسجد له فحمله الحسد على المعصية وكان هذا سبباً في طرده من رحمة الله تعالى، كذلك اول جريمة حدثت في الخليقة كانت بسبب الحسد حينما حسد قابيل اخاه هابيل ولقد نهى الدين الاسلامي عن الحسد وحذّر منه لما له من خطر على الدين قال تعالى في معرض الذم لأهل الكفر والضلال: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}(٢) والمسلم يستعين بالله ويستعيذ من شر الحاسد قال تعالى: {وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}(٣).

وبين النبي (ﷺ) ان الناس في خير وصلاح دائمين في حالة عدم انتشار الحسد والبغضاء بينهم.

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

قال رسول الله (ﷺ): "لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا"[٤] وهذا المرض العضال من المهم جداً معرفة انواعه واقسامه ومدى تأثيره على الشخص وكيفية علاجه والقضاء عليه لذا وجدت من الضروري تناول هذا الموضوع والكتابة فيه، فكان البحث في اربعة مباحث المبحث الاول تضمن ثلاثة مطالب الاول في تعريف الحسد لغةً واصطلاحاً والثاني كان في حقيقة الحاسد والمحسود اما الثالث في حكم الحسد في الكتاب والسنة والمبحث الثاني كان في ثلاثة مطالب المطلب الاول بعنوان الاشارات التي تدل على الحاسد والثاني تضمن الفرق بين الحاسد والعين والمطلب الثالث كذلك غلى ثلاثة مطالب، اولها في انواع الحسد وثانيهما تضمن الفرق بين الحسد والغبطة والمطلب الثالث في الفرق بين الحسد والمنافسة اما المبحث الرابع فان في ثلاثة مطالب الاول اساب الحسد والثاني اضرار الحسد والمطلب الثالث في علاج الحسد وبعدها الخاتمة وقد تضمنت على اهم النتائج الذي توصل اليها البحث.

المبحث الاول

المطلب الاول: الحسد لغةً واصطلاحاً

الحسد لغةً:

هو من حسد يحسد، حسداً، وحاسد، ومحسود[٥] وحسده على نعمة الله وحسده نعمة الله وكل ذي نعمة محسودها وتقول ان الحسد يأكل الجسد والمحسدة مفسدة وقوم حسدة وحساد وهما يتحاسدان، وصحبته فأحسدته اي وجدته حاسداً والأكابر محسدون[٦].

وحسده يحسده حسداً وحسده اذا تمنى ان تتحول اليه نعمته وفضيلته او يسلبهما وترة اللبيب محسَّداً لم يجزم شتم الرجال وعرضه مشتوم وتحاسد القوم ورجل حاسد من قوم حسد وحساد وحسدة[٧].

الحسد اصطلاحاً:

قال ابن الأثير: الحسد: هو ان يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه[٨].

وقال ابن حجر: الحسد هو تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه[٩].

وقال ايضاً: هو تمني الشخص زوال النعمة عن مستحق لها[١٠].

قال الامام النووي: الحسد قسمان حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة[١١].

وقال الغزالي: هو تمني زوال النعمة من المنعم عليه[١٢].

وقال ابن القيم: اصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها فالحاسد عدو النعم وهذا الشر هو نفسه وطبعها وليس هو شيئاً اكتسبه من غيرها، بل هو من خبثها وشرها[١٣].

ويذكر ابن عاشور: ان الحسد نفساني مركب من استحسان نعمة في الغير بتلك الحالة او على مشاركة الحاسد فيها[١٤].

ويورد سيد قطب في الظلال ان الحسد هو انفعال نفسي ازاء نعمة الله على بعض عباده مع تمنى زوالها وسواء اتبع الحاسد هذا الانفعال بسعي منه لإزالة النعمة تحت تأثير الحقد والغيظ او وقف عند حد الانفعال النفسي فإن شراً يمكن ان يعقب هذا الانفعال[١٥].

فالحسد هو مرض من امراض القلب يصدر عنه فعل نفسي نفسد للإيمان يتجه نحو نعمة الله عند احد عباده مع التمني بزوالها ومصدره الخبث والشر الكائن في النفس الانسانية.

المطلب الثاني: حقيقة الحسد والحاسد

حقيقة هي بغض نعمة الله على الانسان وان لم يتمنَّ زوالها والحسد كما هو حقيقة شرعية فهو حقيقة علمية فأن الله (ﷻ) ما ذكر شيئاً في كتابه الكريم الا وله شأن وحكم وحكمة، فالحسد جاء ذكره في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة وهذا يعني انه طبيعة قائمة في نفوس البشر الذين لا يتقوم الله فيقوموا بحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وهذا من حيث المعتقد لا جدال فيه.

قال ابن القيم: "أبطلت ممن قلَّ نصيبهم من السمع والعقل أمر العين، وقالوا: إنما ذلك اوهام لا حقيقة لها، وهؤلاء من اجهل الناس بالسمع والعقل ومن اغلظهم حجاباً واكثفهم طباعاً وابعدهم عن معرفة الأرواح والنفوس وافعالها وتأثيراتها وعقلاء على اختلاف مللهم ونحلهم لا تدفع امر العين ولا تنكره، وان اختلفوا في سببه ووجهة تأثير العين"[١٦].

العدد ٥٩
١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



ومن المعروف ان الانسان روحاً تحكمه وتسيطر عليه وهي سر وجوده ونبض قلبه وهذه الروح هي شيء غير مادي كالملائكة والجن لا ترى وان كانت مثلهم حقيقة لا خيالاً وواقعاً لا محالاً، وهذه الروح او النفس تتأثر بأمور مختلفة ينتج عنها تقلبات وتغيرات في الانسان كالحزن والفرح والسرور فالحزن مثلاً شيء وجداني قد يصل الى ان يدمر الانسان ان استمر عنده وكذلك الفرح والسرور قد تؤثر في حياة الانسان ايجابياً بما يبهج حياته ويحسن صحته ويطيل في عمره بأذن الله زهكذا فإن تسلط شيطان منطلق من عين حاسد يريد نشر الشر بين الناس ويتمنى زوال ما انعم الله عليهم فإم ابليس يحدث خللاً واضطراباً في صاحب النعمة او في ذات النعمة فيخرجها ويهلكها بقوة خفية تحركت في البداية من الشخص الحاسد المطيع للشيطان.

يذكر الدكتور نوفل: "ان الحسد والغيرة والحقد اقطاب ثلاثة لشيء واحد وانها لآفات تنتج سموماً تضر بالصحة وتقضي على جانت كبير من الطاقة والحيوية اللازمتين للتفكير والعمل"(١٧).

وقال ابن القيم: فلله كم من قتيل وكم من سليب وكم من معافٍ عاد مضني على فراشه لا بعلم داءه ما هو فصدق هذا الداء من علم الطبائع، فهذا من علم الارواح وصفاتها وكيفياتها ومعرفة تأثيراتها في الاجسام والطبائع وانفعال الاجسام عنها وهذا علم لا يعرفه الا الخواص(١٨).

وقال الجاحظ عن ماهية الحسد: (هو الكلب الكلِب والنمر الخرب والسم القشِب والفحل القطم، والسيل العرم ان ملك قتل وسبا وان مُلك عصى وبغى، حياتك موته وثبوره وموتك عرسه وسروره يصدق عليك كل شاهد زور ويكذب فيك كل عدل مرضي لا يحب من الناس الا من يبغضك، ولا يبغض الا من يحبك ... وانك غير سالم منه وان رفعت القذى عن لحيته وسويت عليه ثوبه فوقه منكبه ولبست الاستكانة عند رؤيته واغتفرت له الزلة بعد زلته، واستحسنت كل ما يقبح من شيمه وصدقته على كذبه واعنته على فجرته فما هذا العناء؟ وما هذا العياء؟ ... انه لا يأتيك ولكنه يناديك ولا يحاكمك ولكنه يوازنك احسن ما تكون عنده حالاً، اقل ما تزيد مالاً واكثر ما تكون عيالاً واعظم ما تكون ضلالاً وافرح ما يكون بك اقرب ما تكون بالمصيبة عهداً وابعد ما تكون من

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م



الناس حمداً، فإذا كان الامر على هذا فمجاورة الاموات ومخالطة الزمنى والاجتنان بالجدران ومص المصران واكل القردان اهون من معاشرة مثله، والاتصال بحبله)[١٩]

المطلب الثالث: حكم الحسد

الحسد مرض من امراض النفس وهو مرض غالب فلا يخلص منه الا القليل من الناس ولهذا قيل: ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه.

اما حكمة فهو التحريم وهذا ما ورد في القرآن والسنة واليه ذهب جميع العلماء.

قال تعالى: { وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}[٢٠].

فالآية تدل على ان الحسد شر والشر بمثابة الذم وكل ما ذمه القرآن الكريم فهو حرام. فهو ذميم قبيح اذ ان الله امر رسوله (ﷺ) ان يتعوذ من شر الحاسد كما ورد في الآية ومذلك امر بالاستعاذة من شر شيطان.

ومن اجل ان الحسد بهذه الدرجة من الذم والقبح ورد فيه تشديد عظيم حتى قال فيه الرسول (ﷺ): "الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب"[٢١].

وقال ايضاً (ﷺ): "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث"[٢٢].

وان كان هذا الحسد قوي عند الانسان حتر يبعثه على اظهاره بقول او فعل بحيث يعرف ذلك من ظاهره بأفعاله الاختيارية فانه حسود عاص ويجب الاستحلال من الأسباب الظاهرة على الجوارح وان كف ظاهرة بالكلية الال ان باطنه يحب زوال النعمة وليس في نفسه كراهة لهذا الحالة فأنه حسود عاص ايضاً لأن الحسد صفة القلب لا صفة العقل، قال تعالى: { وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا}[٢٣] وقال تعالى { وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً}[٢٤] وقال تعالى {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ}[٢٥].

والحسد الذي محله القلب دون الجوارح ليس بمظلمة يجب الاستحلال منها بل هو معصية بينك وبين الله تعالى وقيل بأنه لا يؤثم عليها ما لم يظهر الحسد على الجوارح.

ولقد اورد الامام النووي في كتابه رياض الصالحين باباً في تحريم الحسد[٢٦] ذاكراً الادلة على ذلك وكذلك الغزالي في الاحياء[٢٧].

والحسد اول ذنب عصى الله به في السماء يعني حسد ابليس لآدم (عليه السلام) واول ذنب عصى الله به في الارض يعني حسد ابن ادم لأخيه وقتله ويذكر صاحب المنار[٢٨]

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م



مسألة الحسد الذي عندما امر الله سبحانه وتعالى الملائكة بالسجود لسيدنا آدم وان هذا السجود كان كرتمة كرم الله بها ادم ولكن ابليس حسد ادم على هذا التكريم فحمله هذا الحسد على الاستكبار والفسوق عن امر ربه.

المبحث الثاني

المطلب الاول: الاشارات التي تدل على الحاسد

١. يترصد اخطاء المحسود حتى اذا رأى منه زلة او هفوة اشاعها بين الناس وفرح بها، وقام بذكرها في المجالس والاماكن العامة ما امكنه.

٢. يحس بالراحة اذا اغتاب احد محسوده وقدح به.

٣. قد يغتاب الحاسد المحسود ولكن بشكل معين ففي البداية يقوم بالثناء عليه حتى يتبين للسامع انه منصف وبعدها يقول ولكن كذا وكذا فهو يستخدم هذا الثناء في سبيل غيبة صاحبه المحسود.

٤. اذا غاب صاحبه المحسود عن مجلس او نزهة يفرح فرحاً كبيراً لكي يتفرد بالصدارة لوحده دون منافس.

٥. واذا قام احد بالثناء والمدح على صاحبه المحسود فأنه يتضايق عند سماعه ذلك.

٦. عند كلام المحسود يقوم بتخطئته وبتر كلامه حتى يخرج بأخطاء وهمية.

٧. يقوم باتهام الشخص المحسود بكونه احد المبغضين لأهل العلم او ان قلبه مريض بالهوى و غير ذبك.

٨. لا يبالي ولا يشعر بحسده لأخيه مع علمه بتحريم الحسد وحفظه لبعض النصوص وهذا يدل على ضعف ايمانه وغواية الشيطان له(٢٩).

قال الجاحظ: "وما لقيت حاسداً قط الال تبين لك مكتومه بتغيير لونه وتخويص عينيه واخفاء سلامه والاعراض عنك والاقبال على غيرك والاستثقال لحديثك والخلاف لرأيك"(٣٠).



المطلب الثاني: الفرق بين الحاسد والعائن

١. المسألة فيها عموم وخصوص فالحاسد اعم من العائن، والعائن حاسد خاص فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً ولهذا جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد فاذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العائن وهذا من شمول القرآن واعجازه وبلاغته[٣١].

٢. الحاسد خبيث النفس فحسده يتأتى عن الحقد والبغض وتمني زوال النعمة اما العائن فتكون عينه سببها على الاكثر الاعجاب والاستعظام والاستحسان.

٣. الحاسد والعائن يشتركان في الاثر اذ يسببان ضرراً للمعين او المحسود ويختلفان في المصدر، فمصدر حسد الحاسد خبث النفس وتحرق القلب واستكثار النعمة على المحسود وتمني زوالها عنه اما العائن فنصدره انقداح نظرة العين لذا فقد يصيب من يحسده من جماد او حيوان او زرع او مال، وربما اصابت عينه نفسه فرؤيته للشيء رؤية تعجب وتحديق مع تكيف نفسه بتلك الكيفية تؤثر في المعين[٣٢].

٤. العائن لا يعين الا الموجود بالفعل اما الحاسد فيمكن ان يحسد في الامر المتوقع قبل وقوعه او يحصل عند غيبة المحسود وحضوره قال تعالى: {وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ}[٣٣].

٥. الحاسد لا يحسد نفسه ولا مله بينما العائن قد يعين نفس او ماله.

٦. الحاسد صاحب نفس خبيثة حاقدة يصدر منها الحسد اما العائن فقد يكون رجل صالح تقع عينه على الشيء بسبب الاعجاب دون ارادة منه الى زواله كما حدث من عامر بن ربيعة عندما اصاب سهل بن ضيف بعين رغم ان عامراً (ﷺ) من السابقين الى الاسلام ومن اهل بدر كذلك[٣٤].

المطلب الثالث: كيفية التعامل مع الحاسد

١. الابتعاد عن الحاسد قدر الامكان.

٢. محاولة اخفاء النعم عن الحاسد.

٣. عدم افشاء السر الى الحاسد.

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

٤. الدعاء له بالهداية والصلاح[٣٥]

٥. اهمال الحاسد فكرياً وبشكل تام وعدم الانشغال به وعدم محاولة الانتقام منه.

٦. الترفق به والتلطف معه وقايةً من شره ومقابلة السيئة بالحسنة، قال تعالى: {وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}[٣٦].

المبحث الثالث

المطلب الاول: أنواع الحسد

للحسد نوعان اولهما محرم مذموم والاخر مباح محمود.

الاول: المحرّم والمذموم

المقصود به ان يرى الانسان نعمة على انسان اخر فيكره ذلك ويتمنى زوالها عنه وتحويلها اليه.

وهذا النوع من الحسد قد اصابه الذم والتحريم من الله تعالى ورسوله الكريم (ﷺ)[٣٧].

قال تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٣٨].

قال بان كثير رحمة الله: يحذر الله تعالى عباده المؤمنين من سلوك الكفار من اهل الكتاب ويعلمهم بعداوتهم لهم في الظاهر والباطن وما هم مشتملون من الحسد للمؤمنين[٣٩].

وقال تعالى: { امْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا}[٤٠].

قال القرطبي: قوله تعالى: أم يحسدون يعني: اليهود، وقوله تعالى: الناس يعني النبي (ﷺ) خاصة. قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما: حسدوه على النبوة واصحابه على الايمان به[٤١].

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

الثاني: المباح المحمود

المقصود به ان يرى الانسان نعمة على غيره فيتمنى ان كون له مثلها من غير ان يكرهها او يتمنى زوالها عن ذلك الانسان(٤٢) وهذا ما قال عنه النبي (ﷺ): "لا حسد الا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال: ليتني مثلما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق فقال رجل: ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل"(٤٣).

ويسمى هذا النوع من الحسد المباح بالغبطة او المنافسة ومن المعلوم ان المنافسة في عمل الخيرات وطلب الاخرة امر حثنا عليه الله (ﷻ) ورسوله (ﷺ) في الكتاب والسنة.

قال تعالى: {سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}(٤٤).

وقال تعالى: {وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}(٤٥).

وروى ابو داود عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: امرنا رسول الله (ﷺ) ان نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوماً قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله (ﷺ): "ما ابقيت لأهلك؟" قلت: واتى ابو بكر بكل ما عنده، فقال: " يا ابا بكر ما ابقيت لأهلك؟ فقال: ابقيت لهم الله ورسوله قلت: والله لا اسابقك الى شيء ابداً"(٤٦).

وعمر يقول هذا الكلام وليس في قلبه شيء لأن المؤمن التقي النقي هو الذي لا يحسد احداً ابداً على ما اعطاه ربنا المعبود في هذه الدنيا فالمؤمن يغبط ومن في قلبه وايمانه خلل يحسد.

وللحسد مراتب عدة:

المرتبة الاولى: يتمنى زوال النعمة عن الغير ويعمل ويسعى في الوسائل المحرمة ويسعى في اساءته بكل ما يستطيع وهذا ما يكون غاية في الخبث والحسة والنذالة.

المرتبة الثانية: يتمنى زوال النعمة ويحب ذلك وان كانت لا تنتقل اليه وهذا في غاية الخبث ولكنها دون الاولى.

المرتبة الثالثة: ان يجد في نفسه الرغبة في زوال النعمة عن الشخص المحسود وتمني عدم استصحاب النعمة سواء انتقلت اليه او الى غيره، ولكنه في جهاد مع نفسه وكفها

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م



عما يؤذي خوفاً من الله (ﷻ) وكراهية في ظلم عباد الله ومن يفعل ذا يكون قد كفى شر غائله الحسد ودفع عن نفسه عقاب الله ولكن يجب له ان يعالج نفسه من هذا المرض حتى يبدأ منه.

المرتبة الرابعة: ان يتمنى زوال النعمة عن الغير بغضاً لذلك الشخص لسبب شرعي كأن يكون ظالماً يستعين على مظالمه بهذه النعمة فيتمنى زوالها ليرتاح الناس من شره ومثل ان يكون فاسقاً يستعين بهذه النعمة على فسقه وفجوره فيتمنى زوال الفضل هذا عنه ليرتاح العباد والبلاد من شر القاصر والمعتدي فهذا لا يسمى حسداً مذموماً وغن كان تعريف الحسد يشمله ولكنه في هذه الحالة يكون ممدوحاً لاسيما اذا كان يترتب عليه عمل يرفع هذا الظلم والعدوان ويردع هذا الظالم.

المرتبة الخامسة: الا يتمنى الشخص زوال النعمة عن غيره ولكن يتمنى لنفسه مثلها فأن حصل له مثلها سكن واستراح وان لم يحصل له مثلها تمنى زوال النعمة عن المحسود حتى يتساويا ولا يفضله صحبه.

المرتبة السادسة: ان يحب ويتمنى لنفسه مثلها فأن لم يحصل له مثلها فلا يحب زوالها عن مثله فهذا لا بأس به، ان كان من النعم الدنيوية كالمال المباح والجاه المباح وان كان من النعم الدينية كالعلم الشرعي والعبادة الشرعية كان محموداً[٤٧].

المطلب الثاني: الفرق بين الحسد والغبطة

الحسد هو تمني زوال النعمة من الغير وهذا ما يسمى بالممنوع او المحرم والذي يصدر عن نفسٍ خبيثة مريضة.

اما الغبطة فهو تمني النفس ان يكون حالها مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها وعي ليست بحسد[٤٨].

ولقد ذكر الغزالي[٤٩] احوال الحسد فقسمها الى قسمين تعد فرقاً بين الحسد والغبطة:

١. الحسد الممنوع وهو ان تكره تلك النعمة وتحب زوالها فالحسد اذاً هو كراهة النعمة وحب زوالها من المنعم.
٢. الغبطة وهي الحسد المشروع وهي ان لا تحب زوال النعمة ولا تكره وجودها ودوامها ولكن تشتهي حصولك على مثلها وهذا ما يسمى بالغبطة.

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م



وقد اشار القرآن الكريم لهذا التقسيم، فالذي يشير الى الحسد الممنوع قوله تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم}(٥٠).

والذي يشير الى الغبطة قوله تعالى: {وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}(٥١).

المطلب الثالث: الفرق بين الحسد والمنافسة

الحسد مذموم قطعاً وهو محرم لما فيه من مضرة للأخرين وللحاسد نفسه اما المنافسة فهي محمودة لأنها في عمل الخير وليست فيها اية مضرة. فإذا لم ينظر الشخص الى احوال الناس كان هذا العمل منافسة في الخير لا شيء فيه فيتنافس الاثنان في الامر المرغوب فيه كلاهما يطلب ان يأخذه وذلك بسبب كراهة احدهما ان يتفضل عليه الاخر كما يكره المتسابقان كل منهما ان يسبقه الاخر(٥٢).

قال الامام الغزالي: فالمنافسة سببها ح ما فيه المنافسة، فأن كان ذلك امراً فسببه حب الله تعالى وحب طاعته وان كان دنيوياً فسببه حب مباحات الدنيا والتنعم فيها.

قال تعالى: { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ * يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}(٥٣).

وعن النبي (ﷺ) قال: "لا حسد الا في اثنتين: رجل آتاه الله حفظ القرآن فهو يقوم بع آناء النهاء ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفقه في وجوه البر آناء الليل وآناء النهار"(٥٤).

فالحديث هنا موافق للآية القرآنية وهما موافقان للعمل التنافسي المحمود فأن الحديث نهى عن الحسد الا فيمن اوتي العلم فهو يعمل به ويعلمه ومن اوتي المال فهو بنفقه.

وكذلك في حديث المعراج ان موسى (ﷺ) حصلت له المنافسة والغبطة للنبي محمد (ﷺ) حتى بكى لما تجاوزه النبي (ﷺ) فقيل له: ما يبكيك؟ قال: "ابكي لأن غلاماً بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي"(٥٥).

ومن البديهي ان الشخص الذي عنده همة الخير وليست لديه منافسة وعبطة افضل ممن لديه تلك المنافسة والغبطة لان ذلك يعمل الخير من دون سبب يحثه على همل الخير اما الاخر فيعمل الخير متأثراً بعامل المنافسة والغبطة.

مثل الصحابي الجليل ابو عبيدة الجراح (ﷺ) ونحوه فقد كانوا سالمين من الغبطة والمنافسة وان كان ذلك مباحاً ولهذا استحق ابو عبيدة (ﷺ).

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

ان يكون امين هذه الامة فإن المؤتمن اذا لم يكن في نفس مزاحمة فما ائتمن عليه كان احق بالأمانة ممن يخاف مزاحمته.

وعن انس (ﷺ) قال: كنا جلوساً عند النبي (ﷺ) فقال: "يطلع عليكم الان من هذا الفج رجل من اهل الجنة قال: نطلع رجل من الانصار تنطق لحيته من الوضوء ..."(٥٦).

فالحاسد المبغض للنعمة على من انعم الله عليه بها ظالم معتد والكاره لتفضيله المحب لمماثلة منهي عن ذلك الا فيما يقربه الى الله فإذا احب ان يعطي مثل ما اعطي مما يقربه الى الله فهذا لا بأس به واعراض قلبه عن هذا بحيث لا ينظر الى حال الغير افضل.

واخطأ من ظن ان المنافسة في الخير هي الحسد وليس الامر كذبك لام المنافسة هي طلب التشبه بالأفاضل نت غير ادخال الضرر عليهم اما الحسد فهو مصروف الى الضرر لأن غايته ان يعدم الأفاضل فضلهم من غير ان يصير الفضل اليه، وكذلك صار الفضل اليه فهذا الفرق بين المنافسة والحسد وقد روي عن النبي (ﷺ) انه قال: "المؤمن يغبط والمنافق يحسد"(٥٧).

المبحث الرابع

المطلب الاول: اسباب الحسد

بصورة عامة ام الحسد ثمرة قد سقيت بماء الغيظ في ارض الحقد فصار الحسد وان الغيظ اذا كظم لعجز التشفي في الحال، رجع الى الباطن فصار حقداً، فالحقد ثمرة الغضب والحسد ثمرة الغضب(٥٨).

واول سابقة للحسد كانت على يد ابليس فقد حسد سيدنا ادم (عليه السلام) واشتعلت تار الحقد والحسد فيه وذلك بسبب اختياره من قبل الله (عز وجل) للخلافة وامر الملائكة ان تسجد له، ونتيجة لهذا تكبر ابليس عن امر الله تبارك وتعالى.

فقال تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ}(٥٩).

وبعدها طرده الله من الجنة قال تعالى:{قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن (١٢) قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (١٣) قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥) قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

(١٦) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ }[٦٠] اي ان اكثر الخلق لا يشكر الله على رزقه ولا يقتنع بما لديه وبالتالي النظر الى ما في يد الغير والحصول عليه وتمني انعدامه من الشخص الاخر وهذا ما يدل عليه الحسد وذلك كله بغواية ابليس اللعين.

اما اسباب الحسد فيمكن ان تستخلص بالأمور الآتية:

١. العداوة والبغضاء والكراهية، وهذه اشد الأسباب التي تؤدي الى الحسد فأن من آذاه شخص بسبب من الاسباب وخالفه في غرض ابغضه قلبه وغضب عليه ورسخ في نفسه الحقد والحقد يقتضي التشفي والانتقام فأن عجز رجع الى الباطن فصار حقداً ثم تكون العداوة المستمرة فيكون حسداً[٦١]، قال تعالى: {وَقَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}[٦٢].

٢. عدم الرضا والقناعة بقسمة الله تعالى بين عباده فالحسود عدو النعمة غضبان على القدر قال ابن مسعود (ﷺ): الا لا اعادوا نعم الله ومن يعادي نعم الله؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله[٦٣].

فأن اول خطأ يقع فيه الحاسد هو: رده لقدر الله في خلق الله وثاني ما يصيبه انه قبل ان ينال المحسود بشر منه فقلبه يحترق حقداً ولذلك قالوا: الحسد هو الذنب او الجريمة التي تسبقها عقوبتها لأن كل جريمة تتأخر عقوبتها عنها الا الحسد، فقبل ان يرتكب الحاسد الحسد تناله العقوبة لأن الحقد يحرق لبه وربما قال قائل: وما ذنب المحسود؟ ... ونقول: ان الله جعل في بعض خلقه داء يصيب الناس والحسد يصيبهم في نعمهم وفي عافيتهم وما ذنب المقتول حين يوجه القاتل مسدسه ليقتله به؟ وهذت مثل ذلك، فالمسدس نعمة من نعم الله عند الانسان ليحمي نفسه به وليس له ان يستعمله في باطل[٦٤] وهذا السبب يكون من الحاسد.

٣. خبث النفس: فبعض النفوس نعوذ الله منها لا تتمنى لأحد خيراً ابداً بل ربما تتمنى الشر لمن احسن اليها لخبث دفين فيها وقد اخبرنا (ﷺ) ان افضل الناس كان قلبه طاهراً او نفسه طيبة، لا يحقد ولا يحسد عن عبد الله بن عمرو قال: قبل لرسول الله (ﷺ): اي

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

الناس افضل؟ قال: كل مخموم القلب صدوق اللسان، قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي، لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد(٦٥).

قال الغزالي: فهذا الصنف من الناس لا يشتغل برياسة او تكبر او طلب مال لكنه يحب الادبار لغيره ويبخل بنعمة الله على عباده كأنهم يأخذون بذلك من ملكه وخزانته فالبخيل يبخل بمال نفسه والشحيح خبيث النفس هو الذي يبخل بمال غيره، فهو يبخل بنعمة الله تعالى على من ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة وهذا سببه ظاهر وهو خبث النفس(٦٦).

وهذا ايضاً يكون الحاسد.

٤. تعزز النفس الانسانية بأن يثقل ترفع الغير عليها في شأن من الشؤون كعلم او فقه او منصب، فإنها قد ترضى بمساواتها مع غيرها ولكن لا ترضى بأن يترفع عليها غيرها(٦٧).

٥. والسبب في ذلك ضعفها الايماني فإذا اصاب احد اقرانها ولاية او مالاً خافت ان تتكبر عليها وهي لا تطيق ذلك ومثال ذلك حسد اكثر الكفار لرسوله (ﷺ) إذ قالوا: كيف يتقدم علينا غلام يتيم فنطأطئ رؤوسنا له قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾(٦٨) كذلك هذا السبب يكون من الحاسد.

٥. الكبر والتفاخر والتباهي وهو ان يكون الشخص المحسود في طبعه يتكبر على الشخص ويستحقره ويستصغره ويستخدمه فإذا نال ولاية قام الشخص الحاسد بالحسد(٦٩). وخذا السبب يكون من الشخص المحسود.

٦. التعجب ان يتعجب بعض الناس من ان يفوز احد برتبة الرسالة والنبوة وهم مشتركون معهم في صفة البشرية فحسدوهم واحبوا زوال النعمة عليهم كما حدث مع الامم الماضية(٧٠)، قال تعالى: ﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾(٧١) وقل تعالى: ﴿قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا﴾(٧٢).

٧. الخوف من المزاحمة وفوات مقصد من المقاصد بين النظراء والاكفاء في المناصب والاموال وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد فيحسد اخدهم الآخر في كل نعمة تكون عوناً له في الانفراد بمقصوده وذلك مثل الضرات عند زوجهن والتلاميذ عند

الاستاذ والاخوة في التزاحم على نيل المنزلة في قلوب الابوين وتحاسد الواعظين المتزاحمين على اهل بلدة واحدة(٧٣)، وكذلك التاجر يحسد التاجر والصانع يحسد الصانع والحسد اكثر ما يقع بين النظراء والمتشاركين لكراهة احدهم ان يفضا عليه الاخر كحسد اخوة يوسف وحسد ابني ادم احدهما للآخر قال تعالى: {إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ}(٧٤).

٨. تسبب المحسود في حسد الناس له: ويحدث هذا عند مبالغة المحسود في اظهار نعم الله تعالى عليه كالمبالغة في اظهار نعمة المال او الصحة او الذكاء او الجمال او قوة الذاكرة وغيرها. فقد روي من حديث معاذ بن جبل وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وابي هريرة: "استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذي نعمةٍ محسود"(٧٥).

وينبغي لمن تظاهرت نعم الله (ﷻ) عليه ان يظهر منها ما تبين اثرها ولا يكشف جملتها وهذا من اعظم لذات الدنيا التي يأمر الحزم بتركها فأن العين حق واني تفقدت النعم فرأيت اظهارها حلواً عند النفس الا انها ان اظهرت لوديد لمن يؤمن تشعت باطنه بالغيظ ان اظهرت لعدو فالظاهر اصابته بالعين لموضع الحسد الا انني رأيت شر الحسود كاللازم، فأنه في حال البلاء يتشفى وفي حال النعم يصيب بالعين(٧٦).

٩. التنافس في عمل واحد: فهذا مما يسبب في كثير من الاحوال اذ تجد التاجر يحسد التاجر والمزارع يحسد المزارع والعالم يحسد العالم والواعظ يحسد الواعظ، ومن القليل ان تجد عالماً يحسد طبيباً او مهندساً يحسد مزارعاً الا لأغراض اخرى.

١٠. حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه من غير توصل الى مقصود ومن غير قصد شرعي صحيح وذلك كالرجل الذي يريد ان يكون عديم النظر في فن من الفنون اذا غلب عليه حب الثناء والمدخ واستفزه الفرح بما يمدخ به، فإنه لو سمع بنظير له في اقصى البلاد لساءه ذلك واحب موته او زوال النعمة عنه التي يشاركه بها في المنزلة من شجاعة او علم او صناعة او جمال وغيرها(٧٧)

فاذا كانت النفس مريضة بحب التصدر والرياسة فأنها تحسد كل من تشعر انه يزاحمها ويضايقها في الوصول الى المناصب ومن ثن تسعى لأسقاط الطرف الاخر لتنفرد في

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

بالرياسة، وهذا هو الذي دعا عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين لعداوة النبي (ﷺ) حيث كان يتأهب ليكون رئيساً على المدينة فلما جاء المصطفى (ﷺ) الى المدينة تركه الناس واقلبوا الى رسول الله (ﷺ) والتقوا حوله فحسده عبد الله بن ابي على ذلك ثم بذل جهده في محاربة الاسلام.

وكما حكى القرآن عن قوم فرعون: {ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ * فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ}(٧٨).

١١. الكبر من قبل الشخص الحاسد: اذ ان كفار مكة كانوا يتصفون بالتكبر لذلك كان هذا سبباً في حسدهم للنبي محمد (ﷺ) حيث قالوا: يتيم ابي طالب يزعم انه نبي قال تعالى: {وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ}(٧٩).

١٢. حب الدنيا: فمنشأ التزاحم حب الدنيا في التي تضيق على المتزاحمين اما الاخرة فلا ضيق فيها.

١٣. شدة البخل: وهذا السبب من المحسود.

المطلب الثاني: اضرار الحسد

للحسد اضرار كثيرة وعواقب وخيمة على الحاسد منها:

١. الحسرة التي تأكل قلب الحاسد حتى تصبح الماً في جسده فالحاسد يحقن نفسه بالهم والغم والحقد والبغض وتمني زوال نعمة الاخرين.

٢. ومن جراء عمله هذا تنخفض منزلته في قلوب الناس وينفروا منه الى ان يصبح مبغوضاً عندهم.

٣. يصاب بسخط الله (ﷻ) بسبب معارضة قضاء الله وقدره.

٤. يخسر الحسنات ويكسب السيئات والآثام من جراء عمله ضد الشخص المحسود.

٥. زرع العداوة بين الاصحاب والاقارب وتفكيك المجتمع المسلم(٨٠).

المطلب الثالث: علاج الحسد: يتم علاج مرض الحسد من خلال ثلاثة انواع

١. التذكير بحرمة الحسد:

التذكير بحرمته من سبل علاج الحسد المهمة والناجعة:

أ. تكرار التذكير بتحريم الحسد وهو ضروري لأنه من المحرمات القلبية فقد جاءت الآيات القرآنية متتالية في التذكرة من خطر المحرمات الظاهرة وهي اعمال الجوارح والمحرمات الباطنة وهي الاعمال القلبية ومنها الحسد[٨١].

وقال تعالى: {وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ}[٨٢]. وظاهر الاثم ما تعلق بأعمال الجوارح وباطنه ما تعلق بأعمال القلوب كالنيات الباطلة والكبر والحسد[٨٣].

ب. بيان ان الحسد من اخلاق اليهود وكونه صفة ذميمة لازمت اليهود وانه ليس من اخلاق المسلمين[٨٤]

قال تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ}[٨٥] وقال تعالى عن اليهود وحسدهم لنعمة الله على المسلمين: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ}[٨٦].

ج. اظهار وبيان الايثار ومدح الله تعالى للأنصار لتجردهم عن حب الذات لتخليهم عن الحسد وصرف انظار المسلمين الى الجيل الاول فهم قدوة في الاتباع. قال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}[٨٧] وقال تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[٨٨].

فتفسير الآيات القرآنية الى ايثار الأنصار على انفسهم وتخليهم عن الحسد ويذكر التاريخ ان الأنصار ضربوا اروع الأمثلة في حادثة تآخي (عبد الرحمن بن عوف) مع

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

(يسعد بن الربيع الانصاري) الذي قال لعبد الرحمن: ان لي بستانان وزوجتان فأنظر الى البستانين ايهما اعجبك فتأخذه والى النساء ايهما تعجبك فأطلقها فتعتد فتتزوجها(٨٩).

د. توفير البديل اي الغبطة دل الحسد(٩٠) والتنافس في طلب الاخرة بدلاً من التنافس على الدنيا قال تعالى: {وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}(٩١) اي على الاخرة ويكون ببذل المال والنفس وتزكية النفس بالمباحات بالقيام والصيام والصدقة.

هـ. التذكير بأن ينظر الانسان الى من هو اسفل منه حتى يشكر نعمة الله عليه ولا ينظر الى من هو اعلى منه فلا يرضى بنعمة الباري عليه.

٢. علاج اسباب الحسد بمضاداتها:

ويتم هذا العلاج من خلال معالجة اسباب الحسد بما يضادها من صفات حسنة ترتقي بالنفس الانسانية الى التخلص من هذا المرض ومنها:

أ. العجب او الغرور: ان هذا الصفة تكون سبب هلاك من يمتلكها مثل قارون الذي جاء ذكره في القرآن الكريم عندما اغتر بعمله قال تعالى: {قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي}(٩٢) فكانت النتيجة في نهاية الأمر الموت والهلاك قال تعالى: {فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ}(٩٣) فيجب على الانسان التحلي بالتواضع وشكر الباري تعالى على ما انعم عليه وان يكون على يقين ان الامر كله بيد الله (ﷻ) يعطي من يشاء ويمنع من يشاء.

ب. الخوف من فوت المقاصد وهي الرئاسة وطلب الجاه: وهذا السبب الذي يؤدي للحسد يتم علاجه من خلال المواقف العلمية اليومية التي يبديها المصلح او الداعية او الواعظ والقيام بتطبيقها وكذلك يتم العلاج من خلال ضرب الامثلة للسلف الصلح.

١. لقد امر النبي (ﷺ) اسامة بن زيد للخروج الى الروم وكان من بين افراد الجيش كبار الصحابة وقادة المسلمين على الرغم من ان اسامة (ﷺ) قائد الجيش كان لا يتجاوز عمره التاسعة عشر.

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

٢. عزل امير المؤمنين عمر بن الخطاب خالد بن الوليد (ﷺ) من قادة الجيش الاسلامي لمحاربة الروم ب (ابي عبيدة عامر بن الجراح) فقال خالد قولته المشهورة: (انا لا احارب من اجل ابي بكر وعمر ولكن احارب في سبيل الله)[٩٤].

ج. حب النفس: وعلاجه بحب الخير للأخرين وتربية النفس على الاستمرارية والمداومة على هذا قال رسول الله (ﷺ): "خير العمل ادومه وان قل"[٩٥].

د. العدوة والبغضاء: وعلاج هذه المسألة من خلال مقابلتها في الله والتأخي والصفح عن الزلات وايجاد الاعذار لمن اساء ومقابلة الاحسان بالإحسان وذكر سير السلف والصالحين.

كان لسيدنا علي ابن الحسين الملقب بزين العابدين جارية وقد قامت مرة تصب له الماء في وضوئه ليتها للصلاة فوقع الابريق من يدها على وجهه فشجه فما ان رفع بصره لها حتى قالت: ان الله (ﷻ) يقول: { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ}، قال: كظمت غيضي فقالت الجارية قوله تعالى: { وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ} فقال لها: عفوت عنك فقالت الجارية قوله تعالى: { وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} قال: اذهبي فأنكِ حرة[٩٦].

هـ. التعزز والتكبر: كما كان فرعون متكبراً على موسى وبني اسرائيل وكذلك النمرود متكبراً على النبي ابراهيم وشعب بابل وعلاج هذا السبب يتم بالتواضع وان التواضع من الاخلاق التي جاب بها الاسلام التي تمثل بالحبيب المصطفى (ﷺ) كما جاء في الحديث: "ان رجلاً وقف امام النبي (ﷺ) فمد يده اليه وهي ترتعش فقال له النبي: مهلاً عليك فإني لست بملك انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد[٩٧].

وكما نقل عن امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز (ﷺ) انه دخل المسجد ومر بجنب شخص وهو نائم فاستيقظ هذا الرجل فقال لأمير المؤمنين حينما افزعه بمروره: الا ترى هل انت حمار فما كان جواب عمر بن عبد العزيز الا ان قال رداً على كلام الرجل (هل انت حمال) قال: لا انا عمر بن عبد العزيز[٩٨]، وعمر بن عبد العزير هو ما هو من حيث الولاية والحكم والسلطان ولكن هذا لم يزده الا تواضعاً.

٣. تعميق الايمان والاخلاص لله تبارك وتعالى: على الشخص المحسود والذي ابتلى بالحسد ان يسعى الى تعميق معاني الايمان والاخلاص لله تعالى في قلبه[٩٩] ويتم ذبك بدوام الاذكار النبوية الشريفة وقراءة آية الكرسي قبل نومة وكان يستعيذ بالمعوذتين

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

فإن رسول الله (ﷺ) كان يقرأ آية الكرسي قبل نومة وكان يستعيذ بالمعوذتين من شر الشيطان وهمزة ولمزة و { وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}(١٠٠).

ومن الضروريات الايمانية عند الشخص المحسود ان يعلم ان هذا الامر وهو الحسد مقدر من الله تعالى فعليه الرضا بقدر الله تعالى ليطمئن قلبه فمع تعمق الايمان والاعتقاد بأن الله هو النافع والضار فسوف يقل الضرر ومن هذا المرض وبالتالي الخلاص منه.

وفي علاج الحسد ايضاً يذكر ابن القيم في دفع شر الحاسد عن المحسود عشرة اسباب:

١. التعوذ بالله من شره والتحصن به والالتجاء اليه.

٢. تقوى الله وحفظه عند امره ونهيه.

٣. الصبر على عدوه وان لا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفيه بأذاه اصلاً.

٤. التوكل على الله، فمن يتوكل على الله فهو حسبه.

٥. فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه.

٦. الاقبال الى الله والاخلاص له.

٧. تجريد التوبة الى الله من الذنوب التي سلطت عليه اعداءه.

٨. الصدقة والاحسان ما امكنه.

٩. اطفاء نار الحاسد والمؤذي بالإحسان اليه قال تعالى: { وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ}(١٠١).

١٠. التوحيد الخالص لله (ﷻ)(١٠٢)

علاج الاصابة من العين:

١. ستر محاسن من يخشى عليه الاصابة بالعين:

قال ابن القيم رحمه الله: ومن علاج ذلك ايضاً والاحتراز منه: ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يردها عنه(١٠٣).

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

يروى ان عثمان (ﷺ) رأى صبياً مليحاً فقال: دسموا نونته لئلا تصيبه العين ومعنى دسموا نونته: اي سودوا، والنونة: النقرة التي تكون في ذقن الصبي وهي محل الحسن[١٠٤].

٢. قراءة فاتحة الكتاب وآية الكرسي:

عن ابي عباس قال: "بينما جبريل قاعد عند النبي (ﷺ) سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال: ابشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته"[١٠٥].

وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): ان لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة فيهما آية سيدة اي القرآن، لا تقرأ في بيت فيه شيطان الال خرج منه آية الكرسي[١٠٦].

٣. قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين:

عن عبد الله بن حبيت (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): "اقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصيح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء"[١٠٧].

وعن عائشة (ﷺ) ان رسول الله (ﷺ) كان اذا اوى الى فراشه جمه كفيه ثم نفث فقيهما فقرأ فيهما: قل هو الله احد، وقل اعوذ برب الفلق، وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات"[١٠٨].

٤. المحافظة على اذكار الصباح والمساء:

ومن هذه الاذكار ما روي عن عثمان بن عفان (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مه اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء[١٠٩].

٥. الرقية الشرعية والدعاء: وتكون الرقية بآيات القرآن الكريم فتقرأ: الحمد وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة والمعوذات تعيدها ثلاث مرات والقرآن كله شفاء بلا شك وكذلك الادعية المأثورة مع البعد عن البدع والشركيات وتعليق التمائم والخرز وغير ذلك.

٦. الصبر على كيد الحسود:

فلو وقف المسلم عند كل كلمة تقال له وعند كل نظرة ينظر بها اليه، لما يلم ولقضى عمره كله في هم ونكد فرضى الناس غاية لا تدرك.

٧. الاغتسال:

ويتم ذلك اذا تأكدنا ان احد الناس حسد اخر بالعين فإننا نطلب من الحاسد ان يتوضأ في اناء ثم نأخذ هذا الماء ونصبه على رأس وظهر المحسود من خلفه فيبرأ بأذن الله تعالى فعن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان اباه حدثه ان رسول الله (ﷺ) خرج وساروا معه نحو مكة، حتى اذا كانوا بشعب الخراز من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلاً ابيض حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة اخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل فقال: ما رأيت كاليوم والا جلد مخبأة فلبط بسهل فأتى رسول الله (ﷺ) فقيل له: يا رسول الله هل لك في سهل؟ والله ما يرفع رأسه وما يفيق قال: عل تتهمون فيه من احد؟ قالوا: نظر اليه عامر ابن ربيعة فدعا رسول الله (ﷺ) عامراً فتغيظ عبيه وقال: علام يقتل احدكم اخاه هلا اذا رأيت ما يعجبك بركت ثم قال له: اغتسل له فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخله ازاره ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره ومن خلفه، ثن يكفئ القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل من الناس ليس به بأس(١١٠).

وإذا رأى احدكم من اخيه او نفسه او من ماله ما يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق(١١١).

الخاتمة

اما النتائج الذي توصل اليها البحث:

١. من اسباب الاذى والعذاب للنفس الحسد فعندما يريد الانسان صرف هذا الاذى والعذاب الا يكون حسوداً.

٢. ان الحسد خلق لئيم فهو موكل بالأدنى فالأدنى من الاقارب والأكفاء والمعارف والخلطاء والاخوان.

٣. من المغنم الحسن ان يكون عشيرك وخليطك وصحبك افضل منك في العلم والمال.

٤. اذا كان الصاحب قوياً فيدفع عنك بقوته واذا كان صاحب مال فيفيدك من ماله او صاحب جاه فتقضي حاجتك بجاهه او صاحب دين فتزداد صلاحاً بصلاحه.

٥. حكم الحسد التحريم بالدليل القطعي.

٦. هناك نوعان للحسد ممنوع ومسموح هما الحسد والغبطة.

٧. الحاسد والعائن بينهما فرق واضح فهما على طرفي نقيض فالحاسد خبيث النفس والعائم قد يكون اعلى درجة من الصلاح.

٨. وهناك فرق واضح بين المنافسة والحسد، فالمنافسة مشروعة والحسد محرم.

٩. ينشأ الحسد من اسباب مصدرها من الحاسد او المحسود.

١٠. الحسد مرض من امراض القلوب له علاج نظري وعملي كما ورد في الكتاب والسنة واقوال العلماء.

١١. هناك امور يجب الأخذ بها عند التعامل مع الحاسد لاتقاء شره.

ان هذا العمل جهد بشري خاضع للخطأ والصواب فما كان فيه من حق فمن الله (ﷻ) وما كان خطأ فمن نفسي والشيطان.

اللهم عافنا من شر الحسد والحساد، واسأل الله العظيم بمنه وكرمه ان يهدينا لأحسن الاخلاق انه لا يهدي لأحسنها الا هو وان يصرف عنا سيئها انه لا يصرفها الا هو وان يصرف عنا السوء والفحشاء والفتن ما ظهر منها وما بطن وان يجنبنا الآفات ومساوئ الصفات.

واسأله تعالى ان يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم انه ولي ذلك.

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

الهوامش

(1) سورة النساء، آية: (٥٤).

(2) سورة البقرة، آية (١٠٩).

(3) سورة الفلق، آية (٥).

(4) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢، ١٩٨٣م، ٣٠٩/٨ رقم (٨١٥٧)، وصاحب كنز العمال، ٤٦٣/٣، رقم (٧٤٤٩)، وقال الهيثمي، رجاله ثقات: ٨٧/٨.

(5) مختار الصحاح، باب (حسد)، ص١٣٥.

(6) اساس البلاغة، الزمخشري، موقع الوراق http://www.alwarraq.com ٨٥/١.

(7) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الاولى، برنامج المحدث المجاني: ١٤٨/٣. وينظر: الصحاح في اللغة، الجوهري، موقع الوراق: ١٢٨/١، وتاج العروس، للزبيدي: ١٩٥٦/١.

(8) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر احمد الزواي ومحمود محمد الطناحي: ٩٥٦/١.

(9) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ، ٦٦/١.

(10) المصدر نفسه: ٤٨٢/١٠.

(11) شرح النووي على صحيح مسلم، للإمام النووي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ٩٧/٦. وينظر: رياض الصالحين، للإمام النووي، ٢٠٦/٢.

(12) احياء علوم الدين، للإمام الغزالي، ١٨٩/٣.

(13) التفسير القيم، لابن القيم، ص٣٨٣.

(14) تفسير التحرير والتنوير، للشيخ محمد الظاهر بن عاشور: ٤٩٣٨/١.

(15) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، موقع التفاسير، ١٣٣/٨، http://www.altafsir.com.

(16) الطب النبوي، لابن القيم، ص٢٣١.

(17) القرآن والعلم، للدكتور عبد الرزاق نوفل، ص٢٨.

(18) التفسير القيم، لابن القيم، ص٥٧٢.

(19) رسالة الحاسد والمحسود، الجاحظ، ص٢٦-٢٩.

(20) سورة الفلق، آية (٩).

(21) اخرجه ابو داود، باب في الحسد، ٤٢٧/٤، رقم (٤٩٠٥)، والبيهقي في شعب الايمان، ٢٦٦/٥، رقم (٦٦٠٨).

(22) اخرجه البخاري: ٢٢٥٣/٥، رقم (٥٧١٨)، ومسلم: ٨/٨، رقم (٦٦٩٠).

(23) سورة الحشر، آية (٩).

(24) سورة النساء، آية (٨٩).

العدد ٥٩

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م



(٢٥) سورة آل عمران، آية (١٢٠).

(٢٦) رياض الصالحين، للإمام النووي، ٢/٢٠٦.

(٢٧) ينظر: احياء علوم الدين: ٣/١٩٠.

(٢٨) ينظر: تفسير المنار، محمد رشد رضا ٨/٣٣٠.

(٢٩) ينظر: احياء علوم الدين، ٣/١٨٨.

(٣٠) رسالة الحاسد والمحسود، الجاحظ، ص٢٦-٢٩.

(٣١) ينظر: التفسير القيم، لابن القيم، ص٧٥٩.

(٣٢) ينظر: التفسير القيم، ص٥٧٧، وبدائع الفوائد: ٢/٢٣١.

(٣٣) سورة القلم، آية (٥١).

(٣٤) التفسير القيم السابق.

(٣٥) ينظر: احياء علوم الدين: ٣/١٨٩.

(٣٦) سورة فصلت، آية (٣٤).

(٣٧) ينظر: احياء علوم الدين: ٣/١٨٩.

(٣٨) سورة البقرة، آية (١٠٩).

(٣٩) تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء ابن كثير، ٢/١٨.

(٤٠) سورة النساء، آية (٥٤).

(٤١) تفسير القرطبي: ٥/٢٥٢.

(٤٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والاثر، لمجد الدين ابن الاثير، ١/٣٨٣، واحياء علوم الدين: ٣/١٨٩، رقم (٥٠٢٦).

(٤٣) اخرجه البخاري: ٦/٢٧٣٧، رقم (٧٠٩١)، ومسلم: ٢/٢٠١، رقم (١٩٣٠).

(٤٤) سورة الحديد، آية (٢١).

(٤٥) سورة المطففين، آية (٢٦).

(٤٦) اخرجه ابو داود، ٢/٥٤، رقم (١٦٨٠)، والحاكم: ١/٥٧٤، لاقم (١٥١٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤٧) ينظر: احياء علوم الدين: ٣/١٩٢.

(٤٨) ينظر: مختار الصحاح، للرازي، باب (حسد)، ص١٣٥.

(٤٩) ينظر: احياء علوم الدين، للغزالي، ٣/١٨٩.

(٥٠) سورة البقرة، آية: (١٠٩).

(٥١) سورة المطففين، آية (٢٦).

(٥٢) احياء علوم الدين: ٣/١٩٢.

(٥٣) سورة المطففين، آية (٢٢-٢٦).





(٥٤) اخرجه البخاري: ٢٧٢٧/٦، رقم (٧٠٩١)، ومسلم: ٢٠١/٢، رقم (١٩٣٠).

(٥٥) اخرجه البخاري: ١٣١٠/٣، رقم (٣٦٧٤)، وابن حيان: ٢٣٦/١، لاقم (٤٨).

(٥٦) اخرجه احمد بن حنبل، مسند الامام احمد، تحقيق: شعيب الارنؤوط واخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٩٩م، ١٢٤/٢٠، لاقم (١٢٦٩٧(، والنسائي، السنن الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، ٢١٥/٦، رقم (١٠٦٩٩)،

(٥٧) احياء علوم الدين: ١٨٩/٣.

(٥٨) ينظر: احياء علوم الدين، ١٨٦/٣-١٨٧.

(٥٩) سورة البقرة، آية (٣٤).

(٦٠) سورة الاعراف، آية (١٢-١٧).

(٦١) ينظر: احياء علوم الدين، ١٩٢,١٩٣/٣.

(٦٢) سورة آل عمران، آية (١١٨).

(٦٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٤٠٦/١.

(٦٤) تفسير الشعراوي، ٣٣٥/٥٤.

(٦٥) اخرجه ابن ماجه، السلسلة الصحيحة، ٦٦٩/٢.

(٦٦) ينظر: احياء علوم الدين، ١٩٢/٣-١٩٤.

(٦٧) ينظر: المصدر نفسه، ١٩٢/٣-١٩٣.

(٦٨) سورة الاحزاب، آية (٣١).

(٦٩) ينظر: احياء علوم الدين، المصدر السابق.

(٧٠) ينظر الاحياء السابق، ١٩٢/٣-١٩٤.

(٧١) سورة يس، آية (١٥).

(٧٢) سورة الاسراء، آية (٩٤).

(٧٣) ينظر: احياء علوم الدين، ١٩٢/٣-١٩٤.

(٧٤) سرة يوسف، آية (٨).

(٧٥) اخرجه الطبراني: ٩٤/٢٠، رقم (١٨٣)، والبيهقي في شعب الايمان: ٢٧٧/٥، رقم (٦٦٥٥).

(٧٦) حسد الخاطر، ابن الجوزي، ص١٧٧.

(٧٧) ينظر: احياء علوم الدين: ١٩٤/٣.

(٧٨) سورة المؤمنون، آية (٥٤-٤٧).

(٧٩) سورة الزخرف، آية (٣١).

(٨٠) ينظر: احياء علوم الدين: ١٨٨/٣-١٨٩، ورسالة الحاسد والمحسود، ص٢٦-٢٩.

(٨١) ينظر: المستفاد من قصص الانبياء، د.عبد الكريم زيدان: ١١٨/١.

(٨٢) سورة الانعام، آية (١٢).



(٨٣) تفسير المنار، الآلوسي، ٨/١.
(٨٤) ينظر: المستفاد من قصص الانبياء، نفسه.
(٨٥) سورة البقرة، آية (١٠٩).
(٨٦) سورة النساء، آية (٥٤).
(٨٧) سورة التوبة، آية (١٠٠).
(٨٨) سورة الحشر، آية (٩).
(٨٩) ينظر: صور من حياة الصحابة، ص٨٢.
(٩٠) ينظر: المستفاد من قصص الانبياء: ١١٩/١.
(٩١) سورة المطففين، آية (٢٦).
(٩٢) سورة القصص، آية (٧٨).
(٩٣) سورة القصص، آية (٨١).
(٩٤) ينظر: المستفاد من قصص الانبياء: ١٢٤/١.
(٩٥) اخرجه بن ماجه: ١٤١٧/٢، رقم (٤٢٤٠)، واحمد: ٣٥٠/٢، رقم (٨٥٨٤).
(٩٦) ينظر: انيس المؤمنين، صفوك سعد الله المختار، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ٢٠١٠م، ص١١٦.
(٩٧) اخرجه الحاكم في المستدرك، ٥٠٦/٢، رقم (٣٧٣٣)، والطبراني في الاوسط: ٦٣/٢، رقم (١٢٦٠).
(٩٨) خلق المسلم، ص١١٢.
(٩٩) ينظر: المستفاد من قصص الانبياء: ١٢٧/١.
(١٠٠) الفلق، آية (٥).
(١٠١) سورة فصلت، آية (٣٤).
(١٠٢) التفسير القيم، لابن القيم، ص٥٨٥,٥٩٤.
(١٠٣) التفسير القيم، لابن القيم، ص٥٩٤.
(١٠٤) شرح السنة، للبغوي: ١١٦/١٣.
(١٠٥) اخرجه مسلم، ١٩٨/٢، (١٨٢٨)، والنسائي: ١٣٨/٣.
(١٠٦) اخرجه عبد الرزاق (٦٠١٩)، والترمذي (٢٧٨٧).
(١٠٧) اخرجه ابو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥).
(١٠٨) اخرجه البخاري: ١٩١٦/٤، رقم (٤٧٢٩)، والترمذي: ٤٧٣/٥، رقم (٣٤٠٢).
(١٠٩) اخرجه احمد: ٦٢/١، (٤٤٦)، وابن ماحه (٣٨٦٩).
(١١٠) اخرجه احمد: ٤٨٦/٣، (٦٧٥٦).
(١١١) اخرجه احمد: ٤٤٧/٣، رقم (١٥٧٣٨)، والنسائي في الكبرى: ٢٥٦/٦، رقم (١٠٨٧٢).

المصادر

_القرآن الكريم.
_رياض الصالحين، للإمام النووي، تحقيق: د.ماهر ياسين الفحل، موقع جيد الفوائد. http://www.saaid.net.
_شعب الامان، البيهقي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
_سنن ابي داود، ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت.
_صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة- بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.
_ صحيح مسلم، الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل- بيروت، دار الآفاق الجديدة- بيروت.
_ مسند الامام احمد بن حنبل، احمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
_سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد الباقي، دار الفكر- بيروت.
_المعجم الاوسط، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٤١٥هـ.
_المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله ابو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
_الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: احمد محمد شاكر واخرون، دار احياء التراث العربي- بيروت.
_سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان النبداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٩٩١م.
_صحيح ابن حيان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.
_المعجم الكبير، ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم- الموصل، ط٢، ١٩٨٣م.
_كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان غوري، (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٨١م.
_مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي، (ت: ٦٦٦هـ)، دار الرسالة- الكويت، ط١، ١٩٨٣م.
_اساس البلاغة، الزمخشري، موقع الوراق، http://www.alwarraq.com.
_لسان العرب، ابن منظور، دار صادر- بيروت، الطبعة الاولى.
_الصحاح في اللغة، الجوهري، موقع الوراق، http://www.alwarraq.com.

العدد ٥٩
١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



_تاج العروس، للمرتضى الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، دار ليبيا، بنغازي، (د.ت).
_النهاية في غريب الحديث والاثر، مجد الدين ابو السعادات ابن الاثير، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمة- بيروت، ١٩٧٩م.
_فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.
_شرح النووي على صحيح مسلم، الامام النووي، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
_احياء علوم الدين، الامام ابو حامد الغزالي، (ت: ٥٠٥هـ)، وتبديل المغني عن جمل الاسفار في الاسفار، لأبي فضل العراقي، دار الحديث، خلف جامع الازهر، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، (د.ت).
_التفسير القيم، ابن قيم الجوزية، موقع التفاسير الشاملة، http://www.ALTafassir.com.
_تفسير التحرير والتنوير، الشيخ الظاهر بن عاشور، الدار التونسية، الدار الجماهيرية- ليبيا.
_في ضلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، بيروت-لبنان، ط٩، ١٩٨٠م.
_تفسير القرطبي- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري، (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
_تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي- مصر، ط١، (د.ت).
_حسد الخاطر، ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج عبد الحمن البغدادي، (ت: ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ت).
_تفسير المنار، تفسير القرآن الكريم، محمد رشيد رضا، (ت: ١٣٥٥هـ- ١٩٣٥م)، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
_الطب النبوي، ابن قيم الجوزية، شمس الدين ابو عبد الله ابي بكر الزرعي الدمشقي، (ت: ٧٥١هـ)، المكتبة الثقافية- بيروت، (د.ت).
_المستفاد من قصص الانبياء، الدكتور عبد الكريم زيدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (د.ت).
_انيس المؤمنين، صفوك سعد الله المختار، مكتبة النهضة- بغداد، ط٢، ٢٠١٠م.
_بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية محمد بن ابي بكر ايوب الزرعي ابو عبد الله، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا- عادل عبد المجيد العدوي، اشرف احمد، مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة، ط١، ١٩٩٦م.

